

إدارة مخاطر المشروع وأثرها في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية: دراسة تطبيقية على
المؤسسات السعودية

اسم الطالب/زياد علي حسن

الرقم الجامعي

233001821

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة	4
1.2.	مشكلة الدراسة	6
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	6
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	7
1.3.	أهمية الدراسة.....	7
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	7
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	8
1.4.	أسئلة الدراسة:.....	9
1.5.	أهداف الدراسة:.....	9
1.6.	فرضيات الدراسة:.....	10
1.7.	نموذج الدراسة:.....	11
1.8.	منهجية الدراسة	11
1.9.	الدراسة الميدانية:.....	14
1.10.	مخطط المشروع المقترح:.....	16

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تشكل إدارة مخاطر المشروع من الركائز الأساسية في علم إدارة المشاريع الحديثة، حيث أصبحت المشروعات الاستراتيجية تواجه بيئة عمل معقدة تتسم بالتغيرات المتسارعة والتحديات المتزايدة الناتجة عن التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والتنظيمية. وفي ظل هذه البيئة المتغيرة، لم يعد نجاح المشروع مرتبطاً فقط بمدى توافر الموارد المالية والبشرية أو كفاءة التخطيط والتنفيذ، بل أصبح مرتبطاً بصورة كبيرة بقدرة الإدارة على التنبؤ بالمخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها قبل أن تؤثر سلباً على تحقيق أهداف المشروع. فالمخاطر تُعد جزءاً لا يتجزأ من دورة حياة أي مشروع، إذ قد تنشأ نتيجة عوامل داخلية تتعلق بالإدارة والموارد والعمليات التشغيلية، أو نتيجة عوامل خارجية ترتبط بالظروف الاقتصادية والتشريعية والتنافسية، الأمر الذي يجعل إدارة المخاطر عملية استراتيجية مستمرة تهدف إلى تقليل الآثار السلبية وتعظيم الفرص الإيجابية التي قد تسهم في نجاح المشروع وتحقيق أهدافه.

وقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بإدارة المخاطر باعتبارها أحد أهم مجالات المعرفة في إدارة المشاريع، حيث أكدت العديد من الدراسات والتقارير المهنية أن نسبة كبيرة من المشروعات تتعرض للتعرض أو الفشل نتيجة ضعف القدرة على تحديد المخاطر المحتملة أو عدم وجود آليات فعالة لمتابعتها ومعالجتها. ومن هذا المنطلق، أصبحت إدارة المخاطر عنصراً جوهرياً في المنهجيات الحديثة لإدارة المشاريع، إذ تسهم في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة، وتحسين تخصيص الموارد، وتقليل احتمالات التأخير والتجاوزات المالية، بالإضافة إلى رفع مستوى الجاهزية التنظيمية لمواجهة الأزمات والمتغيرات غير المتوقعة. كما أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل منهجي يساعد المؤسسات على تحقيق قدر أكبر من الاستقرار والكفاءة في تنفيذ مشاريعها الاستراتيجية، ويعزز من قدرتها على تحقيق الأهداف المخطط لها ضمن الإطار الزمني والمالي المحدد.

وتبرز أهمية إدارة مخاطر المشروع بصورة أكبر في المشاريع الاستراتيجية التي تمثل أداة رئيسية لتحقيق الأهداف طويلة المدى للمؤسسات، حيث ترتبط هذه المشاريع بمستويات عالية من الاستثمار والتعقيد والتأثير على مستقبل المنظمة. فالمشاريع الاستراتيجية غالباً ما تكون ذات نطاق واسع وتشمل العديد من الأطراف المعنية، الأمر الذي يزيد من احتمالية تعرضها لمخاطر متنوعة قد تؤثر على جودة المخرجات أو الجدول الزمني أو الميزانية أو حتى استمرارية المشروع ذاته. ولذلك فإن الإدارة الفعالة للمخاطر لا تقتصر على معالجة المشكلات بعد وقوعها، بل تعتمد على نهج استباقي يهدف إلى تحديد

مصادر الخطر وتحليل احتمالات حدوثها وتأثيراتها المحتملة، ومن ثم تصميم خطط استجابة مناسبة تضمن الحد من آثارها السلبية وتعزيز قدرة المشروع على تحقيق أهدافه الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية.

وفي المملكة العربية السعودية، تكتسب إدارة مخاطر المشاريع أهمية استثنائية في ظل التحولات التنموية الكبرى التي تشهدها البلاد ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030، والتي تتطلب تنفيذ عدد كبير من المشاريع الاستراتيجية في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية والتقنية والبنية التحتية. وقد أسهمت هذه الرؤية في زيادة حجم الاستثمارات والمبادرات الوطنية التي تستهدف تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة، الأمر الذي يفرض على المؤسسات السعودية تبني أفضل الممارسات العالمية في إدارة المشاريع وإدارة المخاطر لضمان تحقيق النتائج المرجوة. كما أن طبيعة المشاريع المرتبطة بالرؤية تتسم بدرجة عالية من التعقيد والتكامل بين الجهات المختلفة، مما يجعل من إدارة المخاطر أداة حيوية للحفاظ على كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية وفق الجداول الزمنية والميزانيات المعتمدة.

ومن هذا المنطلق، أصبحت المؤسسات السعودية أكثر إدراكاً لأهمية بناء أنظمة متكاملة لإدارة المخاطر تشمل عمليات التعرف على المخاطر وتقييمها ومراقبتها والاستجابة لها بشكل مستمر. وتسهم هذه الأنظمة في تعزيز المرونة التنظيمية ورفع مستوى القدرة على مواجهة التحديات المحتملة التي قد تنشأ خلال مراحل تنفيذ المشاريع المختلفة. كما تساعد على تحسين جودة القرارات الإدارية من خلال توفير معلومات دقيقة حول طبيعة المخاطر ومستويات تأثيرها، مما يدعم تحقيق التوازن بين المخاطر والعوائد المتوقعة ويعزز فرص نجاح المشاريع الاستراتيجية.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، تأتي هذه الدراسة بهدف استكشاف طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة مخاطر المشروع ومستوى تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية داخل المؤسسات السعودية. وتسعى الدراسة إلى تحليل مدى إسهام عمليات تحديد المخاطر وتقييمها والاستجابة لها ومتابعتها في تعزيز نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها المتعلقة بالجودة والكفاءة والالتزام بالوقت والتكلفة. كما تهدف إلى تقديم إطار علمي وتطبيقي يمكن أن يسهم في دعم متخذي القرار ومديري المشاريع في تطوير ممارسات إدارة المخاطر بما يتوافق مع متطلبات البيئة السعودية وتوجهاتها التنموية المستقبلية، وبما يعزز من فرص نجاح المشاريع الاستراتيجية وتحقيق أهدافها بكفاءة واستدامة.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات السعودية في الوقت الراهن تحديات متزايدة في إدارة وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية نتيجة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتنظيمية المتسارعة، وما يرتبط بها من مستويات مرتفعة من عدم التأكد والمخاطر المحتملة. وعلى الرغم من التطور الملحوظ الذي شهدته المملكة في مجال إدارة المشاريع، خاصة في ظل برامج التحول الوطني ومستهدفات رؤية المملكة 2030، إلا أن العديد من المشاريع لا تزال تواجه تحديات تتعلق بالتأخير في التنفيذ، وتجاوز التكاليف المخططة، وضعف الاستفادة من الموارد المتاحة، وعدم تحقيق بعض الأهداف الاستراتيجية المرجوة بالكفاءة المطلوبة. ويُعزى جزء كبير من هذه التحديات إلى عدم وجود ممارسات متكاملة وفعالة لإدارة المخاطر، أو إلى ضعف عمليات تحديد المخاطر وتحليلها والاستجابة لها خلال مختلف مراحل المشروع. ومن ثم تبرز الحاجة إلى دراسة مدى تأثير إدارة مخاطر المشروع في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية داخل المؤسسات السعودية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر ومستويات النجاح الاستراتيجي للمشروعات، بما يسهم في تقديم حلول عملية وعلمية تدعم قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافها التنموية والاستراتيجية.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على الرغم من تزايد الاهتمام الأكاديمي بموضوع إدارة المخاطر وإدارة المشاريع خلال السنوات الأخيرة، إلا أن الأدبيات العلمية لا تزال تعاني من عدد من الفجوات النظرية التي تستدعي المزيد من البحث والدراسة. فقد ركزت العديد من الدراسات السابقة على إدارة المخاطر باعتبارها عملية تشغيلية تهدف إلى الحد من الخسائر وتقليل التأثيرات السلبية للمخاطر، في حين لم تحظ العلاقة المباشرة بين إدارة مخاطر المشروع وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع بالاهتمام الكافي، خاصة في البيئات الاقتصادية المتحولة. كما أن معظم الدراسات تناولت أبعاد إدارة المخاطر بصورة منفصلة، مثل تحديد المخاطر أو تقييمها أو الاستجابة لها، دون بناء إطار متكامل يوضح كيفية تفاعل هذه الأبعاد معًا وتأثيرها على نجاح المشاريع الاستراتيجية. كذلك تفتقر الأدبيات العربية إلى دراسات معمقة تربط بين إدارة المخاطر وتحقيق الأهداف الاستراتيجية في سياق المؤسسات السعودية، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى إثراء المعرفة العلمية من خلال تقديم نموذج نظري يفسر طبيعة هذه العلاقة ويوضح أبعادها المختلفة في بيئة الأعمال السعودية.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

تتمثل الفجوة التطبيقية في محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت واقع تطبيق ممارسات إدارة مخاطر المشاريع داخل المؤسسات السعودية ومدى انعكاسها على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع. فبالرغم من التوسع الكبير في تنفيذ المشاريع الاستراتيجية بالمملكة، إلا أن هناك نقصاً في الأدلة الميدانية التي توضح مدى فاعلية الإجراءات المتبعة في إدارة المخاطر وتأثيرها الفعلي على مؤشرات نجاح المشاريع. كما أن كثيراً من المؤسسات قد تمتلك سياسات وإجراءات رسمية لإدارة المخاطر، إلا أن مستوى تطبيقها العملي ومدى تكاملها مع عمليات التخطيط والتنفيذ الاستراتيجي لا يزال غير واضح بصورة كافية. إضافة إلى ذلك، تختلف طبيعة المخاطر والتحديات بين المؤسسات والقطاعات المختلفة، مما يتطلب دراسات تطبيقية تركز على البيئة السعودية وتستكشف واقع الممارسات الحالية والمعوقات التي تواجهها والفرص المتاحة لتطويرها. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل ميداني يوضح أثر إدارة مخاطر المشروع في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية داخل المؤسسات السعودية.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تتناول أحد الموضوعات المعاصرة التي تحظى باهتمام متزايد في مجالي إدارة المشاريع والإدارة الاستراتيجية، والمتمثل في إدارة مخاطر المشروع ودورها في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية. وتسعى الدراسة إلى إثراء الأدبيات العلمية من خلال توضيح العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر ومؤشرات نجاح المشاريع الاستراتيجية، وتقديم إطار معرفي متكامل يجمع بين مفاهيم إدارة المخاطر والإدارة الاستراتيجية في نموذج بحثي واحد. كما تسهم الدراسة في سد جانب من النقص المعرفي في الدراسات العربية والسعودية التي تناولت هذا الموضوع، من خلال توفير نتائج علمية يمكن الاستناد إليها في تطوير النظريات والنماذج المرتبطة بإدارة المخاطر في المشاريع الاستراتيجية. كذلك تساعد الدراسة الباحثين والأكاديميين على فهم أعمق للأبعاد المختلفة لإدارة المخاطر وآليات تأثيرها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، بما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر تخصصاً في هذا المجال.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تكتسب الدراسة أهمية تطبيقية كبيرة نظرًا لارتباطها المباشر بالممارسات الإدارية داخل المؤسسات السعودية التي تنفذ مشاريع استراتيجية ذات أهمية اقتصادية وتنموية عالية. فمن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة القيادات الإدارية ومديري المشاريع على فهم الدور الحيوي لإدارة المخاطر في تحسين فرص نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. كما توفر الدراسة مؤشرات عملية تساعد المؤسسات على تطوير سياسات وإجراءات إدارة المخاطر، وتعزيز قدرتها على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والتعامل معها بصورة استباقية، مما يسهم في تقليل نسب التعثر والتأخير والتجاوزات المالية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تدعم نتائج الدراسة جهود المؤسسات السعودية في مواءمة ممارساتها الإدارية مع متطلبات رؤية المملكة 2030، من خلال تعزيز كفاءة إدارة المشاريع الاستراتيجية وتحقيق مستويات أعلى من الاستدامة والتميز المؤسسي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الأداء التنظيمي والقدرة التنافسية للمؤسسات في مختلف القطاعات.

1.4. أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة

ما أثر إدارة مخاطر المشروع في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية في المؤسسات السعودية؟

الأسئلة الفرعية للدراسة

1. ما مدى تطبيق ممارسات إدارة مخاطر المشروع (تحديد، تحليل، تقييم، استجابة) في المؤسسات السعودية؟
2. ما مستوى تأثير تحديد المخاطر وتحليلها على نجاح المشاريع الاستراتيجية؟
3. ما دور استراتيجيات الاستجابة للمخاطر في تقليل الانحرافات (الوقت، التكلفة، الجودة) في المشاريع؟
4. ما العلاقة بين فعالية إدارة المخاطر وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع في المؤسسات السعودية؟
5. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق إدارة مخاطر المشروع في المؤسسات السعودية؟

1.5. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة

التعرف على أثر إدارة مخاطر المشروع في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية داخل المؤسسات السعودية.

الأهداف الفرعية للدراسة

1. قياس مستوى تطبيق ممارسات إدارة مخاطر المشروع في المؤسسات السعودية.
2. تحليل تأثير عمليات تحديد وتحليل المخاطر على نجاح المشاريع الاستراتيجية.
3. دراسة أثر استراتيجيات الاستجابة للمخاطر على تقليل الانحرافات في الوقت والتكلفة والجودة.
4. بيان العلاقة بين إدارة المخاطر وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع.
5. تحديد أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة مخاطر المشروع في المؤسسات السعودية واقتراح سبل معالجتها.

1.6. فرضيات الدراسة:

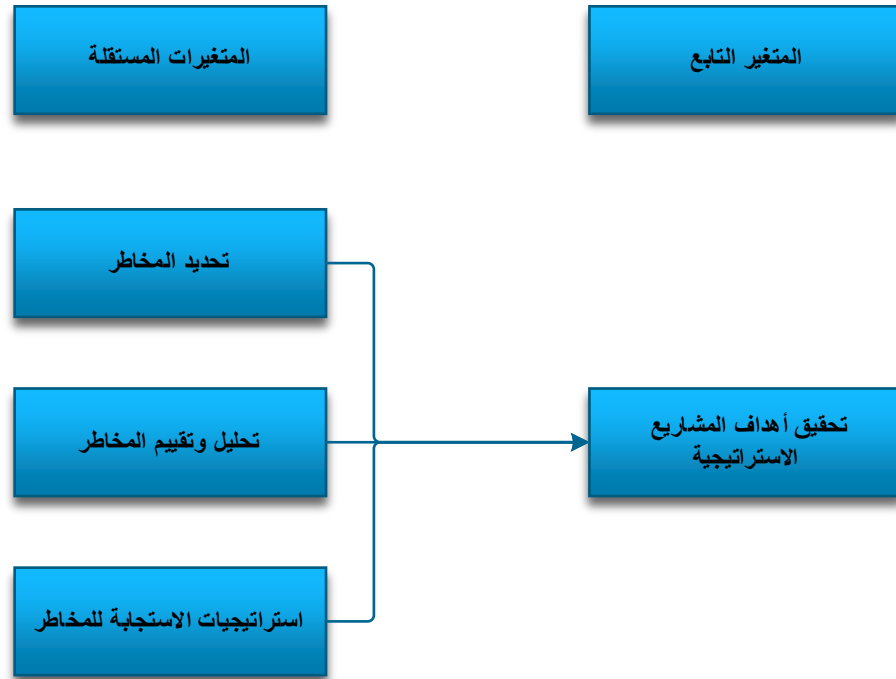
الفرضية الرئيسية للدراسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة مخاطر المشروع وتحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية في المؤسسات السعودية.

الفرضيات الفرعية للدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديد المخاطر وتحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية .
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحليل وتقييم المخاطر ونجاح المشاريع الاستراتيجية .
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الاستجابة للمخاطر وتقليل الانحرافات في المشاريع (الوقت، التكلفة، الجودة) .
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة ومراقبة المخاطر وتحقيق كفاءة تنفيذ المشاريع الاستراتيجية .
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق إدارة المخاطر ودرجة تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع في المؤسسات السعودية.

1.7. نموذج الدارسة:



المصدر: إعداد الباحث

1.8. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي (Quantitative Approach) بوصفه المنهج الأنسب لاختبار العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع وأثرها في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية في المؤسسات السعودية. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائيًا بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية قابلة للقياس والتعميم، حيث يتيح المنهج الكمي إمكانية اختبار الفرضيات وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المختلفة بدقة علمية عالية. وتكمن أهمية اختيار هذا المنهج في قدرته على تقديم نتائج قابلة للتحليل الإحصائي تساعد في تفسير الظواهر الإدارية المتعلقة بإدارة المخاطر وتأثيرها على نجاح المشاريع الاستراتيجية، بعيدًا عن التفسيرات الذاتية أو الوصفية غير المقننة.

- تصميم الدراسة (المنهج الكمي)

يعتمد تصميم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ضمن الإطار الكمي، حيث يهدف إلى وصف واقع إدارة مخاطر المشروع في المؤسسات السعودية، ومن ثم تحليل العلاقة بين أبعادها المختلفة والمتغير التابع المتمثل في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية. ويقوم هذا التصميم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع دون تدخل من الباحث، مع التركيز على جمع بيانات كمية من أفراد العينة باستخدام أدوات قياس محددة، ثم تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات الارتباط والانحدار.

ويتميز هذا التصميم بقدرته على تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن مستوى تطبيق إدارة المخاطر في المؤسسات محل الدراسة، إضافة إلى قياس تأثيرها الفعلي على نجاح المشاريع الاستراتيجية، مما يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتفسير العلمي.

- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات السعودية التي تنفذ مشاريع استراتيجية، مثل المؤسسات الحكومية، والهيئات، والشركات الكبرى المرتبطة بالمشروعات التنموية والبنية التحتية والتقنية. ويشمل المجتمع فئات وظيفية ذات علاقة مباشرة بإدارة المشاريع، مثل مديري المشاريع، ومسؤولي إدارة المخاطر، ومهندسي التخطيط، والعاملين في إدارات الجودة والتطوير المؤسسي. ويُعد اختيار هذا المجتمع ضروريًا نظرًا لارتباطهم المباشر بعمليات إدارة المخاطر وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية، مما يضمن الحصول على بيانات دقيقة تعكس الواقع الفعلي للممارسات الإدارية داخل المؤسسات السعودية.

- عينة الدراسة وطريقة اختيارها

تعتمد الدراسة على عينة عشوائية طبقية أو قصدية (حسب توفر البيانات) من العاملين في مجال إدارة المشاريع داخل المؤسسات السعودية، بحيث يتم اختيار أفراد العينة ممن لديهم خبرة أو معرفة بعمليات إدارة المخاطر والمشاريع الاستراتيجية. ويهدف هذا الاختيار إلى ضمان تمثيل الفئات المختلفة داخل مجتمع الدراسة بشكل يعكس الواقع الفعلي.

كما يتم تحديد حجم العينة بناءً على حجم المجتمع الكلي ومعايير إحصائية مناسبة تضمن دقة النتائج وقابليتها للتعميم، مع مراعاة توفير عدد كافٍ من الاستجابات لتحقيق قوة تحليل إحصائي عالية.

- أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبيان المغلق (Closed-ended Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات الباحثين نحو فقرات الدراسة. ويشمل الاستبيان مجموعة من المحاور التي تغطي متغيرات الدراسة الثلاثة المستقلة (تحديد المخاطر، تحليل وتقييم المخاطر، استراتيجيات الاستجابة للمخاطر) والمتغير التابع (تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية). ويتميز الاستبيان بكونه أداة كمية مناسبة لجمع بيانات قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، كما يتيح إمكانية مقارنة الاستجابات بين أفراد العينة واستخلاص أنماط عامة حول مستوى تطبيق إدارة المخاطر وأثرها على نجاح المشاريع.

- أساليب التحليل الإحصائي

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة للمنهج الكمي، حيث يتم استخدام التحليل الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص البيانات، بالإضافة إلى التحليل الاستدلالي مثل معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. كما يمكن استخدام اختبارات الفرضيات الإحصائية (T-test) وANOVA عند الحاجة (لتحديد الفروق بين استجابات أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية، مما يساعد في تقديم نتائج دقيقة تدعم أهداف الدراسة وتفسر العلاقات بين المتغيرات بشكل علمي موثوق).

1.9. الدراسة الميدانية:

تشكل الدراسة الميدانية إحدى المراحل الأساسية في هذا البحث، حيث تهدف إلى اختبار العلاقة بين إدارة مخاطر المشروع وأثرها في تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية في المؤسسات السعودية في بيئتها الواقعية، وذلك من خلال جمع بيانات كمية مباشرة من أفراد العينة وتحليلها إحصائيًا. وتكتسب هذه المرحلة أهمية كبيرة كونها تمثل الجسر الذي يربط بين الجانب النظري للدراسة والواقع التطبيقي، مما يسمح بالتحقق من صحة الفرضيات واستخلاص نتائج علمية دقيقة تعكس طبيعة الممارسات الفعلية داخل المؤسسات محل الدراسة.

- مجتمع الدراسة الميدانية

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من العاملين في المؤسسات السعودية التي تنفذ مشاريع استراتيجية، بما في ذلك الجهات الحكومية، والهيئات العامة، والشركات الكبرى العاملة في مجالات البنية التحتية، والتحول الرقمي، والطاقة، والخدمات العامة. ويشمل المجتمع الفئات ذات العلاقة المباشرة بإدارة المشاريع، مثل مديري المشاريع، وأعضاء فرق إدارة المخاطر، ومهندسي التخطيط، والعاملين في إدارات الجودة والتطوير المؤسسي. ويستند اختيار هذا المجتمع إلى كونه الأكثر قدرة على تقديم بيانات دقيقة وموثوقة حول واقع تطبيق إدارة مخاطر المشروع، نظرًا لارتباطه المباشر بعمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة للمشاريع الاستراتيجية، مما يضمن واقعية النتائج وقابليتها للتفسير العلمي.

- عينة الدراسة

تم الاعتماد على عينة منبثقة من مجتمع الدراسة بطريقة مناسبة (مثل العينة العشوائية الطبقية أو العينة القصدية)، بحيث تشمل أفرادًا لديهم خبرة أو معرفة عملية بإدارة المشاريع وإدارة المخاطر داخل المؤسسات السعودية. وتهدف هذه العينة إلى تمثيل مختلف المستويات الإدارية والفنية لضمان شمولية البيانات المستخلصة. ويتم اختيار حجم العينة وفقًا للأسس الإحصائية المعتمدة في الدراسات الكمية، بما يضمن الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها بدرجة مقبولة على مجتمع الدراسة. كما يُراعى في اختيار العينة التنوع الوظيفي والخبرة العملية لضمان تحقيق تمثيل واقعي لمختلف وجهات النظر داخل المؤسسات.

أداة الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة على الاستبيان المغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة. وقد تضمن الاستبيان مجموعة من المحاور التي تغطي المتغيرات المستقلة المتمثلة في (تحديد المخاطر، تحليل وتقييم المخاطر، استراتيجيات الاستجابة للمخاطر)، إضافة إلى المتغير التابع المتمثل في (تحقيق أهداف المشاريع الاستراتيجية). ويتميز الاستبيان بقدرته على تحويل الظواهر الإدارية إلى بيانات كمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، مما يسهم في اختبار الفرضيات بدقة عالية وتقديم نتائج موضوعية تعكس واقع الممارسات داخل المؤسسات السعودية.

- إجراءات جمع البيانات الميدانية

تمت عملية جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيان إلكترونياً أو ورقياً على أفراد العينة المستهدفة داخل المؤسسات السعودية، مع مراعاة وضوح الفقرات وسهولة فهمها لضمان دقة الاستجابات. كما تم التأكد من أن المشاركين لديهم معرفة كافية بموضوع الدراسة لضمان جودة البيانات المدخلة. وقد روعي في عملية الجمع الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية للبحث العلمي، مثل سرية المعلومات، وعدم استخدام البيانات إلا لأغراض البحث العلمي فقط، بالإضافة إلى الحصول على موافقة المشاركين قبل تعبئة الاستبيان.

- صدق وثبات أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال إدارة المشاريع والإدارة الاستراتيجية، وذلك للتأكد من ملاءمة الفقرات لمتغيرات الدراسة ووضوحها. أما الثبات، فقد تم قياسه باستخدام معامل الاتساق الداخلي مثل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من مدى اتساق إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان. ويُعد تحقيق مستويات عالية من الصدق والثبات مؤشراً مهماً على جودة الأداة المستخدمة، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية.

1.10. مخطط المشروع المقترح:

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	الأهداف	المدة الزمنية	المخرجات المتوقعة
التحضير والتخطيط	مراجعة الأدبيات والمراجع العلمية	وضع خطة واضحة ومنهجية للدراسة	0.5 شهر	خطة بحثية مفصلة مع جدول زمني
	تحديد أدوات جمع البيانات	تصميم الاستبانة وأدوات القياس		أدوات جمع بيانات جاهزة للاستخدام
	التنسيق مع الجهات المشاركة	الحصول على الموافقات اللازمة		موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة
جمع البيانات	توزيع الاستبانة على المشاركين	جمع بيانات ميدانية دقيقة وموثوقة	1 شهر	مجموعة بيانات مكتملة وصحيحة
	إجراء مقابلات مع خبراء مختارين	تعميق الفهم حول التحديات والفرص		ملاحظات ومعلومات نوعية داعمة
تحليل البيانات	تنظيف وترتيب البيانات	التأكد من جودة البيانات ودقتها	1 شهر	بيانات جاهزة للتحليل
	استخدام البرامج الإحصائية (SPSS) وغيرها	اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات		نتائج إحصائية تدعم أو ترفض الفرضيات
	إعداد الرسوم البيانية والتقارير التحليلية	توضيح النتائج وتفسيرها		جداول ورسوم بيانية وتفسيرية مفصلة
إعداد التقرير النهائي	صياغة نتائج الدراسة والتوصيات	تقديم بحث متكامل وموثق	1 شهر	تقرير نهائي متكامل يشمل كافة أجزاء الدراسة
	مراجعة التقرير وتنقيحه	ضمان دقة وسلاسة المحتوى		تقرير معد للنشر أو العرض

عرض النتائج	تقديم العرض في مؤتمرات أو ورش عمل	نشر المعرفة والاستفادة العملية	0.5 شهر	عرض تقديمي شامل + ملاحظات وردود فعل من الجمهور
	مناقشة نتائج الدراسة مع الجهات المعنية	الحصول على تقييمات وملاحظات لتحسين البحث		مخرجات نقاشية تعزز من جودة البحث وتطبيقه المستقبلي

المراجع:

- مراجع عربية

1. العساف، صالح بن حمد. (2019). *المدخل إلى إدارة المشاريع*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
2. السالم، مؤيد سعيد. (2020). *إدارة المشاريع: مفاهيم وأساليب حديثة*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
3. الحربي، محمد بن عبد الله. (2021). *إدارة المخاطر في المشاريع الهندسية*. دار المريخ للنشر.
4. العتيبي، فهد بن عبد الرحمن. (2018). *تخطيط وإدارة المشاريع الاستراتيجية*. مكتبة العبيكان.
5. القحطاني، سالم سعيد. (2022). *إدارة الجودة والمخاطر في المشاريع*. دار الفكر العربي.

- مراجع أجنبية

1. Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
2. Hillson, D. (2017). *Practical project risk management*. Management Concepts Press.
3. Kerzner, H. (2019). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling*. Wiley.
4. Chapman, C., & Ward, S. (2018). *Project risk management: Processes, techniques and insights* (2nd ed.). Wiley.
5. International Organization for Standardization. (2018). *ISO 31000: Risk management guidelines*. ISO.